

التوجيهات المؤكدة على عدم التمييز في العلاج الطبي، ومن ضمنه إدارة توزيع لقاح كوفيد-19

6 يناير، 2021

صدرت هذه التوجيهات لتأكيد وتكملة توجيهات ولاية إلينوي الصادرة في 10 أبريل 2020 بشأن عدم التمييز في العلاج الطبي لفيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد-19). حيث تحظر قوانين الحقوق المدنية الفيدرالية والخاصة بالولاية ومنها قانون حقوق الإنسان في إلينوي (Illinois Human Rights Act) التمييز في تقديم الرعاية الصحية وتدعم اتخاذ القرارات الأخلاقية غير التمييزية. ولتطبيق هذه المبادئ نفس الأثر والأهمية المطلقة في سياق توزيع لقاح كوفيد-19.

اللجنة الاستشارية لممارسات التطعيم (ACIP) التابعة لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) قد حددت فئات الأولوية في مراحل توزيع اللقاح بناء على ما يلي: (1) خطر الإصابة بالعدوى، (2) خطر المرض الحاد، (3) خطر الأثر الاجتماعي السلبي، و (4) خطر التسبب في عدوى الآخرين. وهيئة الصحة العامة بإلينوي (IDPH) هي المسؤولة عن تقييم فئات الأولوية وتعديلها (حسب الاقتضاء) وتنفيذها وتطبيقها عملياً في الولاية. وفي ضوء هذه المراحل، يجب على هيئة الصحة بالولاية وإدارات الصحة العامة ومقدمي الخدمات الصحية المحلية التواصل بشأن اللقاح وإدارة توزيعه بطريقة أخلاقية وغير تمييزية وعادلة ومنصفة.

خلال كل مرحلة من مراحل الأولويات، هناك مجتمعات معينة معرضة لخطر التمييز والقرارات المتحيزة وعدم المساواة في الحصول على اللقاح. ومن هذه المجتمعات الفئات التي صدرت بشأنها هذه التوجيهات - وهي المعاقين والمولودين وضعاف اللغة الإنجليزية والمهاجرين - بالإضافة إلى آخرين مثل مجتمع الميم. كذلك من الممكن أن يندرج الفرد تحت أكثر من فئة واحدة من المجتمعات المهمشة مما يؤدي إلى احتمال زيادة العوائق أمام حصوله على الرعاية الصحية.

فيما يلي قائمة غير شاملة بالخطوات التي يجب على جهات الرعاية الصحية اتخاذها لمنع التمييز وضمان حصول المجتمعات المهمشة على اللقاح والتسجيل الفعلي في برنامج التطعيم. على أن تراعى هذه الإجراءات لجميع المجتمعات المهمشة وليس لفئة واحدة بعينها.

ذوو الإعاقات:

- ضمان التواصل الواضح والسليم، وهذا يشمل توفير خدمات الترجمة الفورية السهلة الحصول عليها والمستوفية لأحكام قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة (Americans with Disabilities Act) وغيره من قوانين تسهيل الخدمات، وضمان حضور العائلين أو أفراد الأسرة أو الأوصياء مع الأشخاص شخصياً أو افتراضياً للتواجد ومساعدة الفرد على اتخاذ القرار السليم.
- التثقيف بشأن اللقاح مع الاعتراف بحق الفرد في اتخاذ القرار بنفسه فيما يخص الرعاية الصحية ومنها أخذ اللقاح، ولا سيما لذوي الإعاقات.
- النظر في الترتيبات التيسيرية الخاصة وتوفيرها للتغلب على العوائق المحتملة أمام أخذ لقاح كوفيد-19، مثل عدم امتلاك أجهزة التواصل وعدم القدرة على قراءة المعلومات العامة أو اللافتات وعدم القدرة على الذهاب إلى مواقع التطعيم.
- إجراء تقييمات فردية وتجنب الأحكام التمييزية على "مستوى المعيشة" المتعلق بإعاقة الفرد الأصلية.

أصحاب البشرة الملونة:

- الاعتراف بعدم ثقة الكثير من مجتمعات البشرة الملونة عبر التاريخ في الخدمات الصحية الحكومية ومشكلة التمييز قديمًا وحاليًا في الرعاية الصحية والعوائق الأخرى أمام التسجيل في برنامج لقاح كوفيد-19 والتغلب عليها من خلال الشفافية والتواصل.
- استخدام وسائل تواصل متنوعة للوصول إلى أشخاص أكثر، ومنها إقامة الشراكات مع قادة المجتمعات المحلية الرسميين وغير الرسميين مثل المسؤولين المنتخبين والمنظمات المجتمعية ومقدمي الخدمات الذين لهم مصداقية في مجتمعات البشرة الملونة.
- زيادة فرص توفير خدمات التطعيم من خلال إقامة مواقع خدمات داخل المجتمعات المتضررة بشدة من كوفيد-19.

الأشخاص ضعاف اللغة الإنكليزية والمهاجرون:

- ضمان فهم هؤلاء الأشخاص أن التسجيل في برنامج التطعيم لا يشترط قانونية وضع الهجرة وأنه لن يطلب منهم أي أحد بيان وضعهم القانوني أو الاشتراط عليهم تقديم وثائق هوية معينة في إجراءات التطعيم.
- ضمان التواصل الواضح والسليم من خلال ترجمة الوثائق، ومنها استمارات الموافقة وتوفير اللافتات بلغات متعددة وتوفير المترجمين.
- النظر في العوائق المحتملة أمام الحصول على اللقاح ومعالجة هذه العوائق والتي من بينها عدم امتلاك وثائق الهوية.

يجب أن يضمن مقدمو الخدمات توفير مواد إعلامية بشأن اللقاح سهلة الاطلاع عليها لمساعدة الأشخاص على اتخاذ القرارات السليمة. ومن ذلك توفير نشرة المعلومات الصادرة من هيئة الغذاء والدواء (FDA) بشأن اللقاح وإتاحتها بلغة يفهما المتلقي. وتشرح نشرة المعلومات الصادرة من هيئة الغذاء والدواء (FDA) الفوائد والمخاطر المعروفة والمحتملة للقاح وأن الفرد له حرية الاختيار بين قبول اللقاح أو رفضه. وتتوفر ترجمة نشرة المعلومات الصادرة من هيئة الغذاء والدواء (FDA) للمتلقين والقائمين بالرعاية لكل لقاح معتمد ومصرح للاستخدام في الطوارئ على الموقع الإلكتروني لهيئة FDA بلغات متعددة.

من المهم أيضًا على مقدمي الخدمات الصحية زيادة فرص الوصول إلى خدمات التطعيم من خلال توفير الخدمات في أيام متنوعة (ومنها العطلات الأسبوعية) وفي أوقات غير ساعات العمل الممتدة من 9 ص إلى 5 م وضمان سهولة الوصول إلى مواقع اللقاح بوسائل النقل العامة. وبالنسبة للأفراد الذين يعانون من عدم الأمن المالي - الذين قد يندرجون ضمن الفئات المذكورة فيما سبق والكثير غيرهم - من المهم إزالة أي عوائق مالية أمام حصولهم على اللقاح وإعلامهم بأن تلقي اللقاح لا يشترط التأمين أو الوضع المالي أو القدرة على دفع الأموال. حيث تلزم القوانين الفيدرالية معظم خطط التأمين تغطية تكاليف لقاح كوفيد-19 دون مشاركة في التكلفة.

ونحن ندعو هيئة الصحة بالولاية وإدارات الصحة المحلية وجهات الخدمات الصحية إلى مواصلة إعادة تقييم جهودها للوفاء بالتزاماتها نحو التواصل بشأن اللقاح وإدارة توزيعه بطريقة أخلاقية وغير تمييزية وعادلة ومنصفة. ومن هذه الالتزامات القضاء على العوائق أمام خدمة الجميع وضمان سهولة وصول جميع السكان للمعلومات والدعم والخدمات. ويعتبر ضمان تمام الحصول على اللقاح والتسجيل في عملية التطعيم لأكثر عدد ممكن من سكان إلينوي خطوة أولى أساسية نحو القضاء على هذه الجائحة.